[135] قوله عليه السلام: " وهو بلاء وفتنة " لقوله تعالى: " إنما أموالكم وأولادكم فتنة " (1) قوله عليه السلام: " لجلل " قال في النهاية الجلل من الاضداد، يكون للعظيم والحقير انتهى أي كل مصيبة قبلك وبعدك سهل هين بالنسبة إلى مصابك، وقيل أراد به أن المصاب به قبله عظيم على المسلمين لحذرهم منه، وبعده عظيم لاختلال أمرهم وأمر الدين بفقده، والاول أظهر. 19 - النهج: سمع عليه السلام رجلا يقول: " إنا وإنا إليه راجعون " فقال إن قولنا: " إنا " إقرار على أنفسنا بالملك وقولنا " إنا إليه راجعون " إقرار على أنفسنا بالهلك (2). وقال عليه السلام: ينزل الصبر على قدر المصيبة، ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبة حبط أجره (3). وقال عليه السلام: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء ا ساخطا، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه (4). وعزى عليه السلام: قوما عن ميت مات لهم فقال: إن هذا الامر ليس بكم بدء ولا إليكم انتهى، وقد كان صاحبكم هذا يسافر، فعدوه في بعض سفراته، فان قدم عليكم وإلا قدمتم عليه (5). وقال عليه السلام: من صبر صبر الاحرار، وإلا سلاسلو الاغمار (6). وفي آخر أنه عليه السلام قال للاشعث بن قيس معزيا: إن صبرت صبر الاكارم

---

(1) التغابن: 15. (2) نهج البلاغة تحت الرقم 99 من قسم الحكم. (3) نهج البلاغة تحت الرقم 144 من قسم الحكم. (4) نهج البلاغة تحت الرقم 288 من قسم الحكم. (5) نهج البلاغة تحت الرقم 357 من قسم الحكم. (6) نهج البلاغة تحت الرقم 413 من قسم الحكم.